

شرح نونية ابن القيم (فصل: مجتمع طرق أهل الأرض..)

51/2/8341 هـ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك 32

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتب نونية المسمى بالكافية - 00:00:00

الشافية في الانتصار لفرقة الناجية فصل في مجتمع طرق أهل الأرض واختلافهم في القرآن. الحمد لله قد خالف الناس في كلام الله وانهم أهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله تعالى بان - 00:00:20

فإن الله يتكلم وان كلامه من صفات وافعاله بمخلوق الجميع انه مخلوق لفظه ومعنى لفظه ومعنى كذلك المعتمد على سبيله كانت طوائف اخرى كالعشائرية ان كلام الله معنى النفس هذا كلام الله حقيقة ومع النفس. وهذا القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله - 00:00:57

فجعلوا القرآن جعلوا قرآن مخلوق وقرآن غير مخلوق. القرآن الذي هو المعنى النفسي هذا قائم بالرب وليس والاخر الذي هو عبارة عن ذلك المال النفسي هو المخلوق هذا كله قد سبق - 00:01:40

والله هنا في هذا الفصل نريد ان يبسط القول في مذاهب هذه الطوائف الجهافية والمعتزلة والاشاعرة وسيأتي ايضاً طوائف اخرى السالمية والكرامية هذه أشهر الطوائف الحائضين المفترضين في كلام الله - 00:02:06

الله المستعان ويدرك يعني مدار الخلاف مدار الخلاف بينهم يذكر الاصول التي هي مدار اختلاف الناس في القرآن ولها اقول مجتمع طرق يا أهل الأرض في القرآن هنا اختلاف في القرآن راجع الى الاختلاف في كلام الله - 00:02:48

إلى الخلاف في كلام الله نعم قال رحمة الله وإذا أردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلاحاً قام عليهمما هذا الخلاف بما له ركناً نعم. هل قوله بمشيئة الله أم لا وهل؟ في ذاته أم خارج ذاته؟ اصل - 00:03:27

اختلاف جميع أهل الأرض في القرآن فاطلب مقتضي البران. يقول مذاهراً دار الاختلاف على على هذين الاصلاح هل سلام الله يعني شيء قائم بها صفة قائمة به ذاتية أو بمشيئة الله - 00:04:03

هذا اصل لا بمشيئة الله او هو قائم به لا بمشيئة الله او هو بمشيئة الله نعم وإذا أردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها قام عليهمما هذا الخلاف بما له ركناً نعم. هل قوله بمشيئة الله - 00:04:38

الا وهل في ذاته أم خارج ذاته؟ هذان القولان وبمشيئتها او ليس بمشيئة وهل هو قائم به او خارجي عنه وسيفصل هذا وبينه مذهب الجهمية مثلاً انه بمشيئة بمشيئة - 00:05:22

ذلك المعتزلة ولكنه ليس قائماً به. بل هو شيء خارج عن ذاته هل هو مخلوق مسائل المخلوقات وقول الجهمية والمعتمدة قائم على هذا التقرير انه انه بمشيئة يقولون ان كلام الله بمشيئة - 00:05:56

خسائر المخلوقات التي خلقها بمشيئة قائم بذاته او خارج بذاته وعلى خلافهم يقولون ان كلام الله ليس بمشيئة بل ولازم لذاته وهو قائم به لا خالداً - 00:06:21

ان تأتي وبهذا يعلم ما عند كل طائفة من حق وباطل وقول المعتزلة والجماعي انه بمشيئة الحق ان الله يتكلم بمشيئة وان كلامه بمشيئة هذا حق وقولهم انه خارجاً عن ذاته وليس قائماً به هذا باطل - 00:06:59

وهكذا نقول للطائفتين الاخريين قولهم انه تعالى ان كلامه لا بمشيئة لا باطل والاشاعرة ان كلامه ليس بمشيئة هذا باطل وقولهم انه قائم به يعني هذا حق كلام الله قائم بحق - 00:07:29

لكن هذا الجانب يدخلون في شيء من الباطل يقولون ان كلام الله القائم بذاته هو المعنى هو المعنى النفسي ففي كل ففي قول كل طائفة حق وباطل في قول كل طائفة من هذه الطوائف حق وباطل. نعم - 00:07:55

القول بمشيئة النملة وهل في ذات هي مخارج هذان. نعم. اصل اختلاف جميع اهل في الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان.

اطلب مقتضى البرهان يعني مقتضى البرهان هو الحق وهو ان كلام الله قائم به لا خارج ذاته وانه - 00:08:19

يكون بمشيئته سبحانه وتعالى هذا موجب البرهان العقلي والسمعي. فاطلب مقتضى البرهان هذا هو اطلب الحق الذي هو مقتضى البرهان العقل والسمعي. نعم بطلب مقتضى البرهان بعده قالوا بغير مشيئة وارادة من فطافتنا - 00:08:49

نعم، قائمًا بالنفس او قالوا بخمس معاني. والله اه احدث هذه الالاظف کي تبديه معقولا الى الاذهان هذا مذهب الكلابية والاشاعرة كما تقدم نعم وكذلك قالوا انها ليست هي القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن. يعني الالاظف - 00:09:16

القرآن الذي نقرأه ونكتبه ونحفظه. هذه الالاظف هذه ليست هي حقيقة كلام الله بل هي دالة وهي عبارة عن كلام الله نعم ولربما سمي بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثانی. يعني من قولهم اننا قد - 00:09:49

يقول ان هذا قرآن او نسميه قرآن لكن على طريقة المجاز. اما القرآن حقيقة القرآن حقيقة عندهم هو المعنى النفسي القائم بالرب

سبحانه واما هذا فهو عبارة عن ذلك المعنى النفسي. وقد نسميه قرآنًا مجازا. ولهذا قال هناك في الآيات السابقة يعني - 00:10:13

فعلى قولهم هناك قرآنان نعم وكذلك قالوا انها ليست هي القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن. نعم. ولرب عبارة يعني هو قوله من ان هذا عبارة عن القرآن عبارة عن كلام الله. عبارة عن ذلك المعنى النفسي - 00:10:38

نعم ولربما سمي بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثانی. نعم. وكذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان يعني بعضهم يقول حكاية عن كلام الله وبعضهم والعبارة وليس بين - 00:11:04

العبارة حكاية وعبارة ليس بينهما فكبير الفرق نعم السلام عليكم وكذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان. اذ كان كما يحكى

كمحكي وهذا اللفظ والمعنى فمختلفان. نعم. ولذا قالوا حکی الحديث يعنيه اذ كان اوله نظير الثاني. فلذاك قالوا لا - 00:11:31

قولوا حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. يعني بعضهم يمنع ومنع ويرفض ان يقول انه حكاية لأن الحكاية كانوا حكاية الشيء بنفسه. حکی الحديث حکی الحديث يعني رواه. نصه. روی نصه - 00:12:18

وهذا عند هؤلاء لا يستقيم ان يحيى القرآن معنى النفس القرآن هو المعنى النفسي القائم بالرب وهذا لا يمكن اه ان يحيى بل هو عبارة هذا تعبير عن عن ذلك المعنى النفسي - 00:12:37

جمهورهم على انه عبارة نعم فلذاك قالوا لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. نعم. والآخرون ترون هذا البحث لفظيا وما فيه كبير معاني. يعني بعضهم يقول لا هذا. ما في فرق بين تقول حكاية وعبارة لامر - 00:12:59

هذا خلاف لفظي لا طائل تحته المقصود كلهم يتتفقون هؤلاء من يقول ان ان هذا القرآن المكتوب المحفوظ انه عبارة عن ذلك المعنى النفسي او يقول حكاية الخلاف هنا لفظي - 00:13:24

لا طائر تحته فلا موجبة للنزاع نعم قال رحمة الله فصل في مذهب الاقترانية. الله المستعان. الله المستعان طائفة ايضا من المتكلمين الذين لهم مذهب في القرآن الاشاعرة والكلابية يقولون ان كلام الله معنى النفس - 00:13:43

كما تقدم يقول هذا القرآن عبارة يقولون ان كلام الله حروف واصوات ولكنه قديم ليس بما لا يكون بمشيئة الله. فيوافقون او يتتفقون مع الاشاعرة والطلابية في القول من كلام الله وانه لا يعني الشيء القديم لا يكون بالمشيئة - 00:14:22

الذي يقوم بالمشيئة يكون متجددا ويحدث تبعا للمشيئه اما القديم معناه القديم القدم المطلق ليس له بداية اما القديم فلا يكون بالمشيئة الالكترونية يوافقون الكلام من كلام الله لكن يخالفونهم في - 00:14:59

ان كلام الله حروف واصوات عندهم ان كلام الله حروف واصوات قديمة توافقوا في في شيء وكل من القولين يعني كما قلنا في حق

وباطل وقول السالمية هؤلاء اللي سمعهم الشيخ الاقترانية في قولهم حق وباطل. فقوله منهم حروف واصوات هذا حق - 00:15:31
وقوله من هذه الحروب والاصوات انها قديمة على باطل بل هذا بل انه يتكلم بمشيئة وهذا القرآن يعني تكلم الله به بمشيئته
سبحانه وتعالى وبين هذه الطوائف يعني - 00:16:04

اتفاق وافتراق وفي كل من هذه الملاعيب فيها حق وباطل كما تقدم نعم اقرأ اقترانية نعم والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ
ومعنى ليس ينفصلان. اقرب بان كلام الله لفظ ومعناه - 00:16:32

قالوا انه لف ومعنى خلافا للطائفيين السابقتين وبين هذه الطوائف اتفاق واختلاف الجامي والمعتزلين يقولون ان القرآن كلام الله لفظ
ومعنى. لكنه كل منها مخلوق وانه بمشيئته ففي قول الجهمية حق وباطل - 00:16:57
قول ومنه وبمشيئة الحق انه هو اللفظ والمعنى حق لكن قولهم انه خارج ذاته وانه مخلوق هذا باطل كما تقدم وهو لفظ السالمين
يقولون ان كلام الله هو لفظ ومعنى نعم وهذا حق - 00:17:28

كله كلام الله اللفظ والمعنى نعم ولكن ذلك كله قديم لا بداية له. نعم واللفظ كالمعنى قديم كالمعنى لاحظ واللفظ كالمعنى قديم
وبهذا يظهر الخلاف بينهم وبين الاشاعرة نعم. اللفظ كالمعنى. واللفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل الجنان - 00:17:46
بنفس الرب سبحانه وتعالى اللفظ والمعنى كلاهما قائم بالنفس وكلمة قائم بالنفس يظهر انه ما يريد انه كقول الاشاعرة انه كلام نفسي
لأ يكون قائم بالنفس كانه يريد انه قائم بذات الرب - 00:18:19

لنفس الرب ذاته قائم بنفس الرب ذاته لا انه كلام النفس لا يسمع ولا ليس بحرف ولا صوت بل هم يقولون انه حروب واصوات
قديمة وانه قائم اللفظ والمعنى كلاهما - 00:18:45

ادي اللفظ والمعنى كلاهما القديم. اعد اذيك واللفظ كالمعنى قديم قائم. بالنفس ليس بقابل ليس بمحدث. لا يكون انه مادام قديم
فليست فلا يكون محدثا حينئذ لا يكون لا تتعلق به المشيئة - 00:19:08

هو فيتفقون مع العشارير في انه لا تتعلق به المشيئة وانه قديم ويقتربون في ان كلام الله لفظ ومعنى وكلاهما قديم وكلاهما
قائم بالرب اللفظ والمعنى في الصين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مقتربان. يقول نعم هذى البيت - 00:19:37
فالسين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مقتربان. بس. بسم الله بسم الله يعني على مذهبهم السين مع الباء عند الباء كل
منهما قديم ليست مسبوقة بالباء بل هما مقتربان - 00:20:09

كلاهما قديم فليست الباء قبل السين وليس السين مشقوقة بالباء وهذا على سبيل المثال يعني وكذلك قوله لفظ اسم الله بسم الله
الرحمن الرحيم هذه الكلمات الثلاث كلها قديمة ليست - 00:20:44

الرحمن الرحيم. مشبوك بالاسم الشريف الله بل كلها قديمة ليس بعضها سابقا لبعض وكلمة وما ذكره السين عند الباء يعني مقارنة للباء
لا مشقوقة بالباء. هذا مثال مثال للتطبيق لتصوير مذهب الاقترانية - 00:21:19

لتصوير مذهب الالكترونية لا اقول قبل اقول عند الباء مقارنة للباء ليست مسبوقة بالباء يعني اجري هذا التطبيق على بقائك كلام
الله والالفاظ التي كما ذكرت الاسماء الثلاثة. الله الرحمن الرحيم - 00:21:57

الرحمن ليس مسبوقا يا الله وليس الرحيم مسبوقا بالرحمن. بل كلها قائمة بالرب في القدم كلها قديمة. نعم والقائلون
بذا يقول انما ترتيبها بالسمع بالاذان. هؤلاء القائلون - 00:22:28

اقتران بان كلام الله يعني كله قديم الحروب والكلمات كلها قديمة وليس بعضها متقدما على بعض ترتيبها تقدم الباء على السين
والسين تقدمها على الميم باسم باسم يقول هذا في السمع بس - 00:22:57

ترتيب وترتبا ترتبا هذه الحروب وترتبا هذه الكلمات هذا في سمع المخاطب لا في الوجود السلام عليكم والقائلون بهذا يقول انما
ترتيبها بالسمع بالاذان. نعم ثابت لذواتها فاعجب لها التخليط والهزيان. اي والله انه تخبيط وهذيان سبحانه الله - 00:23:25
الله اكبر وترت ايش؟ وترتيبه ولا اقتران ثابت لذواتها فاجب لي ذا التخليط والهدايان. هي في ذاتها مقتنعة ليس بعضها سابقا لبعض
برزت الباء قبل السين ولا الستين قبل الميم - 00:24:00

الى اخره لكن هذا الترتب وهذا التقدم والسبق كل هذا في الاسماء. اما في ذاتها فهي مقتربة فلا اقتران مع بعضها في في ذاتها. فهي في ذاتها مقتبنة في الوجود. ليس ببعضها سابقا لبعض. نعم - 00:24:22

نعم ولا اقتران ثابت لذاتها فاعجب لهذا التخليط والهذيان لكن زغونيهم قد قال ان ذواتا وجودا غيران. لكن لكن زاغوني هم قد قال ان ذواتها موجودا غيران. ابن الزاغوني. ايش قال عندكم؟ ابن الزاغوني. قال هو علي - 00:24:46

ابن الزاهون علي. نعم علي ابن الزاغوني. من ائمه طائفة الاقترانية. الاقترانية بس خال يكفي لكن زارونيهم لكن زاغونيهم قد قال ان ذواتها وجودها غيران ووجودها يعني وجودها شيء وذاتها شيء - 00:25:18

تفرق بين ذات الشيء وجود الشيء وبين القيم سلطيل يعني يأتي ببعض الابيات في مناقشة هذا الكلام وهذه قضية كلامية. هل وجود الشيء هو ذات الشيء ام هو شيء زائف؟ هذه قضية كلامية خاضوا فيها وتكلموا فيها في شأن الرب. هل وجوده زائد على ذاته تعالى الله - 00:25:44

وذكر شيخ الاسلام في التدبیرية وفي غيرها ان التحقيق ان وجود الشيء هو ماهيته لكن ان اريد وجوده من الخارج فهو زائد على ماهيته التي في الذهن وان اريد وجوده في الخارج وماهيته في الخارج فهي واحدة. ماهية الشيء في الخارج هي وجوده - 00:26:16

لا شيء ليس شيء اخر ليس الوجود زائدا على الماهية. اما اذا اريد بالماهية ما في الذهن والعلم وفي الوجود ما في الخارج فهما سيدرك هذا المعنى في الابيات الآتية نعم - 00:26:50

لكن زعونة لكن زغونيهم قد قال ان ذواتا وجودها غيرا يعني معناها ان ان الوجود زائد عن الماهية فهما شيئا غير ان فترتبت بوجودها لذاتها يا للعقل وزيفه الذهان. فترتبت - 00:27:06

يعني قبل السين هذا في وجودها لا في ذاتها في نسخة فترتبت ايش؟ فترتبت. لا لا فترتبت. احسن الله اليك. فترتبت اما قال لك انها ترتبت في الاول السمع. نعم. ان ترتبتها في السمع. هذا الزاغون يقولون ان ترتبتها في في وجودها لا في ذاتها. اما في ذاتها - 00:27:38

يعني مقتربة واما ترتبتها ببعضها قبل بعض فهذا في في وجودها البيت ليس الوجود سوى حقيقة هالذي الاذان بل في هذه الاعيان. يقول نعم لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا وجودها ذهنا فمختلفان. اذا اريد وجودها في الذهن - 00:28:05

وذاتها في الغالب تغاير يعني في الذهن ليس هو الذي في الخارج الوجود عندهم وجود ذهنی وجود عینی. نسمی وجود خارجي الوجود الذهنی وجود علمی فقط وجود العین وهو الوجود الحقيقي الوجود الخارجي - 00:28:51

هذا امر معقول وهل كل ما يوجد في الذهن يكون في الخارج؟ لا الانسان اذا يعني تمنى شيء او تخيل انه يحصل له كذا وكذا انه يرزق بمولود او يحصل على مال - 00:29:28

هذا الشي في ذهنه فقط امامي وليس له وجود في الخارج في الخارج هو الوجود الحقيقي وجود الشيء في الزين وجود علمي. وجود وجود الشيء في خارج الذهن. خارج الذهن هذا هو الوجود. الحقيقي - 00:29:49

وهذا له يعني مقام اخر يأتي لعله اشياء والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما اتحدا اعتبارا لم يكن شيئا. اذا اخذت كلمة الذات او الماهية والوجود قلتها في الخارج وجود الشيء في الخارج - 00:30:25

وما هو ماهيته في الغاز صحيح اذا قلت وجودهم في الذهن وماهيته في الذهن يعني شيء واحد صحيح لكن اذا اعتبرت واحد في الذهن وواعد في الخارج لا يختلفان المعنى - 00:30:52

اذا اعتبرتهما في جانب واحد في الذهن ولا في الخارج فوجود الشيء في الخارج هو ذاته في الخارج وجوده في الذهن هو ماهيته في الذهن نعم مسائل كلامية الفلسفية لا نطيل بها نعم - 00:31:09

والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما اتحدا اعتبارا لم يكن شيئا وبذا يزول جميع وجوده الرحمن. الله المستعان. وبдалة جملة وبداية اشكالات في ذاته وجوده الرحمن كانوا يشير الى تخطفهم وقولهم هل وجود الرب عين ماهيته - 00:31:32

الله او يشير الى اختلاف هؤلاء هل وجود الشيء عين مائيته او زائد على مائيته - 00:32:41

يُزول ما فيه وقالوا فيه في شأن رب العالمين. هل وجود زائد على ذاته؟ او ليس زائداً. نعم قال رحمة الله فصل في مذاهب القائلين
بانه متعلق بالمشيئة والارادة بارك الله فيك سبحان الله. احسن الله اليك - 00:33:12

يدخل فيها الخلابية والاشاعرة والاقترانية والاشاعرة والاقترانية السالمية نعم هؤلاء يقولون انه قديم فلا يكون بمشينته وارادته اقرأ
تعبير الشيخ العراس تراه جيد نعم قال رحمة الله تعالى الآيات كلها رحمة الله هذا شروع من المؤلف في بحث اختلاف الطوائف في
مسألة الكلام - 00:34:19

وقد اولاها هنا عناية خاصة وافاض في معالجتها نظرا لما لها من اهمية كبرى. فقضية الكلام القضية التي فيها الافتراق بين طوائف الامة عظمت فيها المحنـة حتى قيل ان هذه الطوائف سموا اهل الكلام لأن اعظم قضية وقع فيها الانطلاق هي مسألة كلام الله -

لهم اهل الكلام واهل الكلام. نعم فقد كثر تنازع الفرق حولها واختلفت مذاهب الناس فيها. وكانت السبب في المحنـة التي وقعت على
اـهلـالـسـنةـفـيـزـمـنـالـمـأـمـونـمـعـصـمـحـتـىـضـرـبـالـاـمـامـاحـمـدـرـضـيـالـلـهـعـنـهـوـطـيـفـبـهـمـنـاجـلـامـتـنـاعـهـعـنـالـقـوـلـبـخـلـقـالـقـرـآنـ -

وقد حصل المؤلف الاقوال في هذه المسألة حصرا مفيضا حين رد الخلاف فيها الى اصولين هما كالاساس له اما الاصل الاول. نعم.
واضح. الاصل فهو هل قوله تعالى متعلق بمشيئته وقدرته ام لا؟ واما الاصل الثاني فهل قوله وصف له قائم -
00:36:02
بذاته ام خارج عنه. فهذاان الاصلان عليهما يدور كل خلاف بين اهل الارض. حول هذه المسألة. اما الذين قالوا ان الكلام لا تعلق له
بمشيئته تعالى ، وارادته فطائقناز. الكلابية والاشعرية وهؤلاء -
00:36:27

ذهبوا الى ان الكلام معنى قديم قائم بذاته تعالى. فمنهم من جعله معنى واحدا في الازل كما تقدم. ومنهم من قال انه معانٍ مختلفة. نعم. واما الفاظ القرآن عندهم فحادثة احدثها الله عز وجل. للدلالة على هذا المعنى القديم - 00:36:47
وجعله معقوله للاذهان. وقال رحمه الله وكذلك قال والاشعريه ان هذه الالفاظ لا يصح اطلاق القول بانها القرآن. بل هي دالة عليه فقط. وربما اطلقوا عليها اسم القرآن مجازا تسمية للدار باسم - 00:37:07

مدلول ومنهم من قال ان القرآن مشتري لفظي يطلق على كل من المعنى القديم واللفظ الحادث. ثم اختلفوا فقال ان هذه الالفاظ المقوءة حكاية عن الكلام النفسي. وقال الاشعري الاشعري بل هي عبارة عنه فقط وليس - 00:37:27

حكاية اذ الحكاية عن الشيء لابد ان تكون عين المحتوى كما تقول حكمة الحديث بعينه. شف شف يعني يعني تعبير عن مضمون الآيات من غير ان يبعد عنها ويتسع تقرير وكأنه - 00:37:47

يتحول النظم الى عبارات نثرية منثورة نعم نعم. كما تقول حكمة الحديث بعينه تزيد ان روایتك له مطابقة للاصل تماماً بلا تغيير لفظ
ولا زيايده ولا تأخير وما هنا ليس كذلك فان اللفظ والمعنى مختلفان فلا يصح القول بان احدهما حكاية عن الآخر ويرى -

بعض الاشاعرة ان هذا الخلاف لفظي لا يتعلّق به غرٌّ علمي وليس وراءه ثمرة مرجوّة فان الفريقين من ولا شعيرية متفقون على ان هذه الالفاظ ليست هي القرآن. وإنما هي دالة عليه فقط فسواء جعلت حكاية عنه او - 00:38:42 اري لم يختلف هذا المعنى الذي هو محل اتفاق. وقال رحمة الله واما الفرقـة الثانية من قالوا ان الكلام لا يتعلّق بمشيئة تعالي وقدرته

فهم الاقترانية نسبة الى الاقتران الذي هو مذهبهم. فانهم زعموا ان الحروف التي ترکب منها - [00:39:02](#)
القرآن قد اقتربن بعضها ببعض في الازل. فليس لاحدها تقدم بالزمان على غيره. اذ لا يوجد قبل وبعد في الازل وذهب هؤلاء ان ان الى
[00:39:22](#) ان القرآن الفاظ ومعان ليس ينفصل احدهما عن الآخر. اذ لا تعقل الفاظ -

قم بلا معان ولا تعقل معان مجرد عن الالفاظ. وكل من اللفظ والمعنى قديم قائم بذاته تعالى ليس بقابل للحدث اصلاً وما دامت
الالفاظ قديمة. فالحروف التي تألفت منها هذه الالفاظ قديمة. وحينئذ لا يصح القول بوجودها في الازل - [00:39:42](#)
على الترتيب والتعاقب. بل وجدت مقترنة مجتمعة فالسيدين من بسم الله الرحمن الرحيم. تكون عند الباب ايلة مسبوقة بها. مقارنة لها.
لا مسبوقة. هم فانه لا نسبة بين المقتربين بالتقدم والتأخير. فانه لا نسبة. فانه لا نسبة بين المقتربين نعم. بالتقدم - [00:40:02](#)
والتأخر. هم. وانما يكون الترتيب بين الحروف وتعاقبها عند السمع بالاذان. اذ لا تطيق الاسماع ادراك الحروف على سبيل اجتماع وهذا
الترتيب الواقع بين الحروف في الاسماع لا يعني ان الاقتران غير لازم لها. بل هو ثابت لهذه الحروف لذواتها - [00:40:29](#)
وما بالذات لا يعقل تخلفه ولا شك ان هذا الكلام تخليط وهذيان يد هذا تعبير عن الابيات بالطبع نعم. نعم. ولا شك ان هذا الكلام
تخليط وهذيان. يدعوا الى الضحك من هؤلاء المجانين - [00:40:49](#)

فان اللفظ اذا كان مؤلفاً من حرفين مثلاً فانه لا يمكن النطق بالثاني منها قبل النطق بالاول. ولا يمكن النطق بهما مجتمعين بحال من
الاحوال فلا وجود للحروف اصلاً الا على سبيل الترتيب والتعاقب. بمعنى انها توجد شيئاً بعد شيء. وعلى هذا النحو - [00:41:11](#)
تصل الى الاذان فتسمعها فتسمعها وتميزها. والا فلو جاز ان توجد مجتمعة فما الذي يميز لفظاً لفظاً اذا كانت حروفها واحدة ولكنها
مختلفة في الترتيب كعزل وندع وسبق وقبس مثلاً - [00:41:31](#)

وقول رحمة الله قد عرفت ما ما يلزم الكلمة ولكنها مختلفة في الترتيب كعزل عدل نعم ولا عدل؟ عدل بالذال بالذال عدل عدل كم
حرف اربعة لا عدل عين ذال - [00:41:51](#)

يعني على مذهب الالكترونية ليست اه آآ العين قبل الذال ولا الذال كلها في الازل مقترنة منها وهكذا الكلمات الأخرى وترتيب اينما هو
في السمع اما في ذاتها فليست مترتبة بل هي مقترنة - [00:42:19](#)
كل منها قديم ويقول الشيخ ان الازل ليس فيه قبل وبعد. الازل هو كده من مطرح ليس فيه شيء يعني قبل شيء ما دام الشيئان
القديمان ليس احدهما قبل الآخر - [00:42:44](#)

كل منها قديم. نعم قال رحمة الله قد عرفت ما يلزم مذهب الاقترانية من الفساد ومخالفة الواقع المحسوس بزعمهم ان
وقديمة وانها مجتمعة في الازل على سبيل الاقتران بلا تعاقب ولا ترتيب بينها. ولكن احدهم وهو ابن الزاغوني يريد ان - [00:43:04](#)
ويدعى الفلسفة. فيفرق بين ذوات هذه الحروف. يعني حقائقه الثابتة التي هي بها التي هي بها وبين وجودها. فيقول انها مترتبة
بحسب وجودها لا بحسب ذواتها. وهذه مغالطة مكتشوفة. فان - [00:43:26](#)

ذات شيء وحقيقة لابد ان تكون موجودة اما بالوجود العيني الخارجي واما بالوجود الذهني ولا تختلف الحقيقة في هذا الوجود عنها
فذاك الا بالاعتبار. فان كانت الذات الثابتة للحروف مقتضية للتترتيب والتعاقب. بالنسبة لحاد الوجودين - [00:43:46](#)

وهو الوجود الخارجي فهي كذلك بالنسبة للوجود الآخر. وان اراد بقوله ان الذات والوجود غير ان الذات من حيث هي مجرد
عن التتصاف بحاد الوجودين غير الوجود هذه الذات غير معقوله. فانما ليس بموجود هو معدوم. نعم يمكن - [00:44:06](#)

قول بان الوجود الخارجي للحقيقة غير وجودها في الذهن. فتكون الحقيقة مغایرة لنفسها بالاعتبار. وكذلك يمكن فيقال الوجود التي
بحسب الذهن مغاير للوجود بحسب الخارج. ولكن هذا لا يعني ان الذات لا يمكن ان تنفصل عن - [00:44:26](#)

او ان تقتضي من حيث هي امراً ولا يكون لازماً لها عند الوجود. اما اذا اخذت الحقيقة مجرد اخذت الحقيقة مجردة عن للاعتبارات
المترتبة على اختلاف الوجود فهي شيء واحد حينئذ لا شيءان. الذات والوجود الذات والوجود - [00:44:46](#)

ليسا شيئاً بل وجود الشيء الوجود الشيء هو ذات الشيء نعم. وبهذا التفسير يزول الاشكال الذي اورده المتكلمون كالرازي وغيره وهو
حل وجود الباري غير ذاته وحقيقة والجواب ان الذات اذا اخذت من حيث هي اخذت من حيث هي. فلا شك ان الوجود وصف لها.

فهو - 00:45:06

من حيث هي فوجود الشيء هو ذات الشيء لكن اذا اخذتها بطريقة اه التفصيل بين الذهن والخارج اه فنعم وجود الشيء في الخارج يعني زائد على ماهيته في العلم والذهن - 00:45:34

اما اذا اخذتهما باعتبار وجود الشيء في في الخارج هو ذاته في الخارج. وجوده في الذيل هو هو نفسه هو حقيقته في الذهن فاذا فصلت وقلت وجود الشيء في الخارج زائد على ماهيته في الذهن - 00:45:58

نعم بما غيران قال واما الذات الموجدة بوجودها. فلا يقال ان الوجود غيرها ولكن يمكن ان يقال ان هناك فرقا بين وجودها الذهني وجودها الخارجي بالاعتبار انتهى رحمة الله الفصل في ايش - 00:46:20
مذاهب القائلين بأنه متعلق بالمشيئة والارادة خلک عندي بس نعم - 00:46:51